حاله لهم فاذا افضي الي خلاف موضوعه كره فلو كان الطاق مشبكا بحيث
لا يخفي حال القايم فيه قيل لا يكره لانتفا العلة وهي اشتباه الحال
وقيل يكره لوجود العلة وهي التشبه باهل الكتاب انتهي وقال الكمال
ابن الهمام لا يخفي ان امتياز الامام قدرٌ مطلوبٌ في الشرع وغاية
ما هنا كونه في خصوص مكان ويكون من اتفاق الملتين في بعض الاحكام
ولا بدع فيه علي ان اهل الكتاب انما يخصون الامام بمكان مرتفع علي ما
قيل انتهي وهذا كله اذا لم يضق المسجد علي القوم اما اذا ضاق فلا
باس بقيام الامام في الطاق لتعذر الامر عليه والضرورات تبيح
المحظورات كما في العناية والتبيين او قيام الامام علي دكان
بقدر ذراع اعتبارا بالسترة وعليه الاعتماد قاله الشيخ اكمل الدين في
العناية والخبازي وقال الطحاوي قدر قامة الرجل وهو مروي عن
ابي يوسف والمراد الرجل الوسط واختاره شمس الايمة الحلواني
وقيل ما يقع به الامتياز وهذا مثل الاول او قيام الامام علي الارض
وقوله وحده قيد في المسالتين فلو كان معه بعض القوم والباقي
لا يكره لعدم الاختصاص بمكان وذلك لحديث ابن مسعود رضي الله
عنه انه عليه السلام نهي ان يقوم الامام فوق شي والناس خلفه يعني
اسفل منه ولحديث حذيفة انه عليه السلام قال اذا ام الرجل القوم
فلا يقومن في مقام ارفع من مقامهم وفي المسالة الثانية ازدرا
بالامام فكره ويكره القيام خلف صف فيه فرجة لما قدمناه من الامر بسد
فرجات الشيطان وقال في التجنيس لا ينبغي ان يترك الصف وفيه
خلل حتي يستوي لقوله صلي الله عليه وسلم من سد فرجة من الصف
كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
ولا ينبغي اذا تكامل الصف الاول ان يزاحم عليه لما فيه من الايذا والقيام
في الصف الثاني خير من ايذا الغير ولا يكره الاصطفاف بين
الاسطوانتين لانه صف في حق كل فريق واذا لم يكن طويلا انتهي
ويكره لبس ثوب فيه تصاوير ذي روح لانه يشبه حامل الصنم ويكره
ان يكون فوق راسه او يكون خلفه او بين يديه او بحذائه صورة حيوان

الصورة لغة

الصورة لغة التمثال وجمعها صور مثل غرفة وغرف وتصورت الشي
مثلت صورته وشكله في الذهن فتصور وقد تطلق الصورة ويراد بها
الصفة كقولهم صفة الامر كذا اي صفته ومنه قولهم صورة المسالة اي
صفتها كذا وما كان معمولا من خشب او ذهب او فضة علي صورة انسان
فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن وكره ذلك لانه يشبه عبادتها
ولقوله عليه السلام لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة قيل المراد
ملايكة الوحي واما الحفظة فانهم يدخلون مع الانسان كل مدخل وقيل
ملايكة الرحمة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقونه الا عند الخلا
وخلوة الرجل باهله كذا في البرهان وقال في التبيين واشدها
كراهة ان تكون امام المصلي ثم فوق راسه ثم علي يمينه ثم علي يساره ثم
خلفه وفي الغاية ان كان التمثال في موخر الظهر والقبلة لا تكره لانه
لا تشبه عبادته وفي الجامع الصغير اطلق الكراهة الا ان تكون الصورة
صغيرة بحيث لا تبدو للقايم اذا نظرها الا بتامل كالتي علي الدينار
لانها لا تعبد عادة وقال في التجنيس والمزيد اذا صلي ومعه
دراهم عليها تماثيل ملك لا باس به لان هذا يصغر عن البصر انتهي
وقال الزيلعي روي ان خاتم ابي هريرة رضي الله عنه كان عليه
ذبابتان وخاتم دانيال عليه السلام كان عليه اسد ولبوة وبينهما
رجل يلحسانه انتهي وفي شرح الدرر وبينهما صبي يلحسانه فلما
راه عمر رضي الله عنه اغرورقت عيناه وذلك ان دانيال عليه السلام
القي في غيضة وهو رضيع فقيض الله تعالي له اسدا يحفظه
ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فاراد بهذا النقش ان يحفظ منة الله
تعالي عليه وابن عباس كان له كانون محفوف بصور صغار كذا ذكره
فخر الاسلام البزدوي في شرح الجامع الصغير انتهي وفيه اختصار
لانه نقل في النهاية لما وجد خاتم دانيال عليه السلام في عهد عمر
رضي الله عنه وجد عليه اسد ولبوة وبينهما صبي يلحسانه وذلك
ان بخت نصر قيل له يولد مولود يكون هلاكك علي يديه فجعل يقتل
من يولد فلما ولدت ام دانيال القته في غيضة رجاء ان يسلم فقيض

Copyright © King Saud University